صحيفة أمريكية تكشف عن قوة الحوثي الجوية

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، إن ترسانة الطائرات المسيرة لجماعة الحوثي اليمنية، تشكل خطرا زائدا على السعودية والإمارات.

ونقلت الصحيفة الأمريكية، في تقرير لها، عن أشخاص مطلعين قولهم إن "الهجمات التي تشنها الجماعة بطائراتها المسيرة ضد خصومها، أكثر دقة وأبعد مسافة مما تقر بها رسميا دول التحالف والولايات المتحدة".

وأكد مسؤول تنفيذي في شركة "أرامكو" السعودية الحكومية ومسؤول خليجي آخر للصحيفة، أن "طائرة للحوثيين استهدفت، مصفاة تابعة للشركة قرب العاصمة الرياض، في يوليو/ تموز الماضي، وألحقت أضرارا مادية محدودة بها، رغم نفي حكومة المملكة رسميا وقوع الهجوم".

وفي الشهر نفسه، خرقت طائرة مسيرة أخرى أجواء الإمارات وقصفت مطار دبي الدولي، ما ألحق ضراا بشاحنة وأسفر عن تأجيل بعض الرحلات، حسب مصادر مطلعة، فيما نفت الحكومة الإماراتية صحة هذه

التقارير، ودعمت الولايات المتحدة هذه الرواية، حسب مسؤولين أمريكيين سابقين.

وتجاوز عدد الطائرات المسيرة لـ "أنصار الخ" التي أسقطتها القوات السعودية 140 طائرة، حسب تقييمات المسؤولين في المملكة.

وزعمت الصحيفة أن "أنصار الخ" انتقلت من استخدام طائرات مسيرة صغيرة الحجم إلى تطوير نسخة أكبر بشكل طائرة تصنفها الأمم المتحدة بـ "المركبة الجوية غير المأهولة" أو "X-UAV"، وهي قادرة على قطع مسافة تتجاوز 1400 كلم، ما يضع عاصمتي السعودية والإمارات في مرمى نيرانها.

وقالت إن "هذه الطائرة استخدمت لأول مرة لاغتيال مسؤولين في التحالف، في يناير/ كانون الثاني الماضي، إذ هاجم الحوثيون بواسطتها عرضا عسكريا في قاعدة العند باليمن، ما أودى بأرواح ستة أشخاص، بمن فيهم ضابط رفيع المستوى".

وعقب الهجوم على قاعدة العند، أطلق التحالف العربي حملة ضد مواقع الطائرات المسيرة في اليمن، فيما كثف الحوثيون هجماتهم بهذه الطائرات، مؤكدة أن دفاعات الجو السعودية أسقطت خلال الأسابيع القليلة الماضية 17 طائرة مسيرة على الأقل فوق أراضي اليمن والمملكة، حسب مسؤولين سعوديين.

وأكدت الصحيفة أن الحوثيين وجدوا في الطائرات المسيرة بديلا عن الصواريخ الباليستية، وأصبحت جماعتهم خلال فترة قصيرة من الجماعات الأكثر مهارة في استخدام هذا السلاح، ما أثار جدلا في واشنطن، مؤكدة أن مسؤول في البنتاغون وحمل إيران المسؤولية عن إنجازات الحوثيين، غير أن مسؤولا آخر قال إن "الاستخبارات الأمريكية خلصت إلى أن برنامج الطائرات المسيرة للحوثيين يحمل طابعا محليا ولا يحتاج إلى كثير من الدعم الخارجي".

وأكد مسؤول أمريكي للصحيفة، أن "السعودية والإمارات استثمرتا بشكل ملموس في إنتاج التكنولوجيا المضادة للطائرات المسيرة، غير أن السهولة النسبية لإنتاج هذه الأسلحة تجعل من الصعب محاربتها".